المداخل النظرية الحديثة المفسرة للإعلام البديل

Modern theoretical approaches explaining alternative media

ط.د. عبد الحميد بلول *

جامعة الشاذلي بن جديد بالطارف - مخبر التربية والانحراف والجريمة -

الجزائر - *belloul-abdelhamid@univ-eltarf.dz*

أ.د. سفيان ساسي

جامعة الشاذلي بن جديد بالطارف - مخبر التربية والانحراف والجريمة –

الجزائر - *saci_soufiane@yahoo.fr*

تاريخ الاستلام 2026/05/26 تاريخ القبول 2026/05/31

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أهم الرؤى النظرية المفسرة للإعلام البديل واهم المقاربات المختلفة لفهم مداخله الأساسية واتجاهاته والنظر في تطور وسائله في سياقات تاريخية وتكنولوجية مختلفة والتي أدت إلى تبلور مفهومه وتعدد خصائصه، وكذا النظر في أهم الإشكالات النظرية المطروحة في دراسات الإعلام البديل.

الكلمات المفتاحية: الإعلام البديل، المداخل النظرية، المقاربات المنهجية.

Abstract:

This study aims to identify the most important theoretical visions explaining alternative media and the most important different approaches to understanding its basic approaches and trends and to consider the development of its means in different historical and technological contexts that led to the crystallization of its concept and the multiplicity of its characteristics. As well as to consider the most important theoretical problems raised in alternative media studies.

Keywords: *Alternative media , Theoretical approaches, Methodological approaches.*

* المؤلف المرسل

مقدّمة:

أفرزت الثورة التكنولوجية للاتصال لمجتمعات القرن الواحد والعشرين نمطا إعلاميا جديدا يختلف في مفهومه , سماته, وسائله وتأثيراته عن سابقه من الأنماط التقليدية, والتي أصبح العالم بفضلها عبارة عن قرية صغيرة كما أطلق عليها العالم الكندي "مارشال ماكلوهان", فقد قربت المسافات ووفرت المعلومات بفضل ما حصل من ثورة في عالم الاعلام والاتصال وفي مقدمتها ظهور الانترنيت

كوسيلة اتصال جماهيرية, حيث انتشرت في أرجاء المعمورة كافة وربطت أرجاء هذا العالم المترامية بفضائها الواسع ومهدت الطرق للمجتمعات كافة للتقارب والتعارف, وتبادل الأفكار والآراء والتوجهات, واستفاد كل متصفح لهذه الشبكة من الوسائط المتعددة المتاحة فيها, كما ساهمت التطورات المتلاحقة في شبكة الانترنيت في إيجاد شكل جديد من الاعلام, تعددت تصنيفاته ومسمياته لدى المهتمين والمختصين, لذا أطلقوا عليه الاعلام الجديد والإعلام البديل والذي يشمل الشبكات الالكترونية, المنتديات, المجموعات البريدية, المدونات وغيرها...

إن التطورات السريعة في مجال الاتصال والإعلام غيرت من طريقة تنظيم عمل وسائل الاعلام وهيكلتها وطرق استخدامها وأشكالها, مما حدا بالمهتمين بحقول الاعلام والاتصال إلى مراجعة نظرياته وإعادة ملائمتها التصورات الاتصالية الحديثة مما أدى إلى أتساع المداخل النظرية التي اعتمدت عليها الدراسات والبحوث في هذا المجال, وهو ما يفيد بتشكل مداخل نظرية مستحدثة للإعلام البديل.

الإشكالية :

يعرف الإعلام البديل ديناميكية كبيرة من خلال أدواته وممارساته من جهة ومدى تأثيره على الفرد والمجتمع ومخرجاته على المستوى الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والأمني والثقافي, وقد أضحى من غير الممكن تجاهل التأثير العميق لهاته الوسائل والتي انعكس بدورها على أنماط السلوك الخاصة بوسائل الاتصال بين المستخدمين, حيث استطاعت بذلك أن تحقق نظاما قادرا على تنمية مشاركة المجتمع وتحقيق درجة أعلى من التفاعلية والتحكم والانتقال إلى مستوى المشاركة في إنشاء المضامين الإعلامية والرسائل الاتصالية, حيث تنتج خلالها الأفكار والأساليب التفاعلية, ويمارس فيها النقد مشكلة في مجملها أنماطا جديدة للعملية الاتصالية بين أفراد المجتمع.

لقد جاءت وسائل الاعلام البديل كبديل لهيمنة مركزية وسائل الاعلام التقليدية المركزية, حيث صار بإمكان الأفراد والهيئات مخاطبة الجميع مباشرة وبتكلفة أقل.

لقد أحدثت وسائل الاعلام البديل ثورة نوعية في المحتوى الاتصالي حيث لا تقتصر قوتها على مجرد خاصية التفاعل التي تتيحها والتي تسمح لكل من المرسل والمستقبل بتبادل أدوار العملية الاتصالية, ولكن تلك الوسائل أحدثت ثورة نوعية في المحتوى الاتصالي متعدد الوسائط من خلال الصورة النصوص والفيديوهات.

الثورة المذهلة في عالم التقنية الرقمية وما أفرزته من تطورات في وسائل الاعلام الجديدة أدت إلى تحوله من حقل للمعلومات يتيح حرية التعبير عن الرأي إلى وسيلة للتفاعل والتواصل والمشاركة.

هذه الديناميكية التي يشهدها الاعلام البديل والتطورات الكبيرة في وسائله وتقنياته حدت بالباحثين في حقول الاعلام والاتصال لتقديم مقاربات جديدة ومختلفة لفهم المداخل الرئيسية وأنماطها, حيث تناولت بعض هذه المداخل الجوانب المتعلقة بالتطورات التاريخية في تكنولوجيا الاتصال, وبعضها

يرى الموضوع من زاوية الدراسات والسياسية والاجتماعية وغيرها, بما يمثل رؤى متنوعة لفهم الاعلام الجديد وفهم الدراسات في هذا الاتجاه.

في ضوء ما سبق تتحدد مشكلة دراستنا هذه في التساؤل الرئيس التالي :

- ما أهم المداخل النظرية المفسرة للإعلام البديل؟

حيث تهدف هذه الدراسة إلى الإجابة على هذا التساؤل من خلال النظر في مفهوم الاعلام البديل وتعدد مسمياته وأهم خصائصه, وكذا أهم الإشكالات النظرية في دراسات الاعلام البديل.

أولا : الإطار المفاهيمي

1- مفهوم الاعلام البديل :

الاعلام البديل هو مصطلح حديث جاء ليضاد الاعلام التقليدي القديم فهو بديل له, ولكونه لم تعد النخبة والقادة تتحكم في مفاصله بل أصبح متاحا لجميع شرائح المجتمع, وتعددت تعريفات الاعلام البديل ذلك لأن صورة الاعلام البديل لم تتبلور بعد بشكل واضح, يضاف إلى ذلك أنه لا يمكن الجزم على بقاء الاعلام على شكله الحالي, لأن التكنولوجيا الحديثة وثورة المعلومات قد تأتي بما هو أكثر جدة وحداثة على ما هو عليه الاعلام الآن.

تعددت مسميات الاعلام البديل الذي تولد من تزاوج بين تكنولوجيا الاتصال والانترنيت ومن هذه المسميات :

الاعلام الجديد, الاعلام الرقمي, الوسائط السيبرونية, الاعلام الشبكي, الاعلام الشعبي, صحافة المواطن وغيرها من المسميات.

يشير مفهوم الاعلام البديل إلى : " كافة تقنيات الاتصال والمعلومات الرقمية التي جعلت من الممكن إنتاج ونشر واستهلاك وتبادل المعلومات التي نريدها في الوقت الذي نريد وبالشكل الذي نريد من خلال الأجهزة الالكترونية (الوسائط) المتصلة أو غير المتصلة بالانترنيت, والتفاعل مع المستخدمين الآخرين ". (محمد, 2021, ص29).

ويعرف أيضا على أنه : " مجموعة تكنولوجيا الاتصال التي تولدت من التزاوج بين الكومبيوتر والوسائل التقليدية للإعلام, الطباعة والتصوير الفوتوغرافي والصوت والفيديو". (التميمي, 2018, ص 83).

ويعرفه دينس ماكويل بأنه : " اسم جامع لعدة ظواهر تقنية حديثة, ما يميزها هو اعتمادها على التقنية الرقمية والتي يتم عن طريقها تحويل جميع النصوص والمضامين الإعلامية إلى شكل موحد يمكن معالجته بالحواسيب الآلية ويؤدي ذلك في نفس الوقت إلى ظاهرة الاندماج بين المحتويات الإعلامية ومعالجتها وتوزيعها وتخزينها آليا بطرق موحدة".(التميمي, 2018, ص 83).

ويمكن تعريفه بأنه : " مجموعة من الأساليب والأنشطة الرقمية الجديدة التي تمكننا من إنتاج ونشر المحتوى الإعلامي وتلقيه, بمختلف أشكاله من خلال الأجهزة الإلكترونية (الوسائط) المتصلة أو غير المتصلة بالانترنيت, في عملية تفاعل بين المرسل والمستقبل". (الأنصاري,2020,ص76).

وعبر ما تقدم من تعريفات وتعدد في تسميات الاعلام البديل يلاحظ تركيز بعضهم على الاعلام البديل من باب التفاعلية وما قدمه الاعلام البديل بإمكانية تفاعل المرسل مع المتلقي ليحقق رجع الصدى الذي كان يصعب تحقيقه في وسائل الاعلام التقليدية إلا في حالات قليلة.

والبعض الآخر ركز على الاعلام البديل من منطلق الاعلام الرقمي بسبب التحول من النظام التماثلي إلى النظام الرقمي أي اندماج أي وسيلة إعلامية مع شبكة الانترنيت وكذلك لوصف بعض تطبيقاته التي تقوم على التكنولوجيا الرقمية.

من خلال ما سبق من تعريفات متعددة للإعلام البديل يتضح أنه من الصعوبة بمكان وضع تعريف شامل للإعلام البديل لعدة أسباب , لعل أهمها هو أن هذا الاعلام يمر بمرحلة انتقالية من ناحية الوسائط والتطبيقات والخصائص التي لم تتضح بشكل كامل , فهي في حالة تطور سريع, وما يبدو لنا اليوم جديدا يصبح في اليوم الآخر قديما.

ومن خلال هذه التعريفات يمكن القول بأن الاعلام البديل يشير إلى " ظاهرة اتصالية تعتمد على التكنولوجيا الحديثة بحيث تندمج فيها المحتويات الإعلامية من خلال الوسائط المتعددة في عملية تفاعلية بين المرسل والمستقبل متيحة مساحة أوسع من الحرية للمرسل".

- خصائص الاعلام البديل :

يتميز الاعلام البديل بمجموعة من الخصائص التي ميزته عن الاعلام التقليدي ومن أهم هذه الخصائص :

*** الانتقال من النظام التماثلي إلى النظام الرقمي :** حيث يتم من خلاله نقل البيانات في النظام الرقمي على شكل أرقام منفصلة هي صفر وواحد, وعندما تصل المعلومة إلى المستقبل يقوم بتحويلها إلى صورة أو صوت أو غيرها, بينما يقوم النظام التماثلي بنقل البيانات على شكل موجه متسلسلة, ونظرا لكون الإشارات الرقمية إما صفرا أو واحدا فإن النظام الرقمي يمكن أن يكون أكثر نقاء من التشويش.

*** التفاعلية :** وتعني الدرجة التي يمكن فيها للمستخدمين القدرة على التعامل مع المشتركين الآخرين والتأثير في أدوارهم وتبادل ردود أفعالهم المستمرة.

*** اللاجماهيرية :** يقصد بها تعدد الخيارات أمام المستقبل الذي أصبح وقته موزعا بين عديد الوسائل.

*** الكـــــــونيـــة :** ويقصد بها الانتشار الواسع وعالمية الوصول.

*** اللاتزامنية :** حيث لم يعد حاجة لوجود المرسل والمستقبل في نفس الوقت, فالمتلقي بإمكانه استقبال الرسالة في أي وقت.

*** الحركـــــــية :** حيث أصبح وسائل الاعلام سهلة النقل وأصبحت الاستفادة منها في الاتصال من مكان إلى آخر .

*** التحـــويل :** حيث يمكن لوسائل الاتصال نقل المعلومة من وسيط إلى آخر , مثل التقنيات التي يتم من خلالها نقل الرسالة من مسموعة إلى مكتوبة.

*** التوصيل:** حيث يمكن ربط الأجهزة الاتصالية بتنوعها, وباختلاف مصدرها أو نوعها.

- الفرق بين الاعلام البديل والإعلام التقليدي

يمكن إيجاز أهم الاختلافات بين الاعلام البديل والإعلام التقليدي فيما يلي :

* الرقعة الجغرافية : يحقق الاعلام البديل انتشارا كبيرا لارتباطه بشبكات الانترنيت فهو يصل إلى مختلف أنحاء العالم عكس كثير من وسائل الاعلام التقليدية التي تتحدد بمساحة جغرافية معينة.
* التكلفة : يتميز الاعلام البديل بنقص تكلفته مقارنة بالإعلام التقليدي .
* المرونة : يمتاز الاعلام البديل بمرونة كبيرة في الحصول على المعلومة وإرسالها والرد عليها مقارنة بالإعلام التقليدي.
*التفاعلية : حيث يتيح الاعلام البديل فرصة التفاعل بين المرسل والمتلقي بالتعليق والنقد وهو غائب كثيرا على وسائل الاعلام التقليدية.

2- مفهوم المداخل النظرية :

- يستخدم مفهوم المدخل للدلالة على المرجعية العلمية أو المعرفية التي يمكن طرح مشكلة البحث وتفسير دراستها في إطارها. (العقاري, 2020,ص 11).
- يعرف قاموس أكسفورد المدخل بأنه : " التعامل مع موقف ما أو مشكلة ما بطرق ما حول موضوع ما. (oxfordworpower,2009,p34)
- تعتبر المداخل أو الأصول النظرية بتعدد مسمياتها الخلفية النظرية للبحث, الأساس التنظيري للبحث, الإطار المرجعي النظري للبحث, الأصول والجذور الفكرية للبحث, مجمل النظريات التي يعتمد عليها الباحث في مجال الاعلام والاتصال قصد دراسة موضوع إعلام أو اتصال. (العقاري,2020, ص1).
- تمثل المداخل النظرية مجموعة من الأفكار والرؤى التي تواجه مسار البحث وترسم له مجالا محددا, فالمدخل النظري يعد الدلالة العلمية التي يمكن بها طرح مشكلة البحث وتحليل وتفسير نتائجه من خلالها.

- الفـــــــرق بين النظرية والمدخل النظري :

النظرية theory	المدخل النظري approach
- النظرية هي إطار فكري أو تفسيري يهدف إلى فهم ظاهرة ما, ويمكن القول بناء على ذلك أن النظرية تشتمل على اتجاهين : - الاتجاه المعرفي : وتمثله القضايا والإشكالات المعرفية التي تطرحها النظرية. - الاتجاه المنهجي ويتمثل في الميكانيزمات التي يجب توظيفها في تحليل الإشكالات التي تتناولها النظرية.	- المدخل هو فعل ما أو عدة وسائل للاقتراب أو التعامل مع شخص ما أو شيء ما . - عرفه قاموس أكسفورد بأنه التعامل مع موقف ما أو مشكلة ما بطرقة ما حول موضوع ما. - المدخل يقوم على التعامل المبدئي مع المشكلة , أنت تقترب من مشكلة ما بنظرية ما للتعامل معها.

- أهمية المدخل النظري في الدراسات الإعلامية :

تتلخص أهمية الدخل النظري للدراسة الإعلامية أو المشكلة المطروحة في تحقيق الوظائف التالية :

- الاتفاق على المفاهيم والمصطلحات المستخدمة في بناء المشكلة وتحديدها إلى أصولها الفكرية والنظرية, وهذا يؤكد الاتفاق على المفاهيم والمصطلحات.

- توفير المرجعية العلمية أو المدخل في صياغة الفروض العلمية من خلال النظريات أو التعميمات التي تطرحها المرجعية العلمية.

- تتجسد أهمية المدخل أو المرجعية العلمية أكثر في بناء إطار التفسير والاستدلال للحقائق التي يتوصل إليها الباحث في دراسته للمشكلة.

ثانيا : المداخل النظرية الحديثة المفسرة للإعلام البديل

تعددت الرؤى والمقاربات التي جاءت لفهم المداخل الأساسية الاعلام البديل وتفسير اتجاهاته, حيث اهتم بعضها بالجوانب المتعلقة بالتطورات في تكنولوجيا الاتصال, بينما اهتم بعضها الآخر بموضوع الدراسات الاجتماعية وغيرها, بما يمثل رؤى لفهم ماهية الاعلام البديل وفهم الدراسات التي كتبت في هذا المجال.

1- مدخل نيكولاس نيغروبونتي Nicholas Negroponte:

يرى نيغروبونتي أ ن الاعلام الجديد يتميز عن سابقه بـ :"استبدال الوحدات المادية بالرقمية, أو البتات بدل الذرات atoms not bits كأدوات رئيسية في حمل المعلومات التي يتم توصيلها في شكل إلكتروني, وليست في شكل فيزيائي, والكلمات والصور والأصوات والبرامج والعديد من الخدمات يتم توزيعها بناءا على الطريقة الجديدة , بدلا من توزيعها عبر الورق أو داخل صناديق مغلقة".(صادق,2008, ص35)

ويذهب نيغروبونتي إلى أن الاعلام البديل يتميز بدوره في "المخاطبة الرقمية المزدوجة", والذي تطور من عملية نقل البيانات رقميا من كومبيوتر إلى آخر منذ بداية رقمنة الكومبيوتر نفسه , إلى عملية ربط عدد غير محدد من الأجهزة ببعضها البعض, مما يلبي الاهتمامات الفردية والعامة, أي أن الرقمنة نستطيع من خلالها المخاطبة المزدوجة للرغبات وهو مالا يمكن القيام به بالإعلام القديم.

إن الخاصية الأكثر أهمية حسب نيغروبونتي هي خروج الاعلام البديل من قيود السلطة التي كانت تتمثل في قادة المجتمع والكنيسة وغيرها إلى عامة الناس, وقد تحقق هذا جزئيا عند ظهور مطبعة جوتنبرغ وأيضا عن ظهور التلغراف, وأخذ سماته الكاملة بظهور الانترنيت والتي حققت نموذج الاتصال الجمعي بين كل البشرية.

2- مدخل فان كروسبي Vin Crosbie :

يحاول فان كروسبي عقد مقارنة ثلاثية بين الاعلام البديل والإعلام القديم عبر النماذج الاتصالية وهو ما اشترك فيه مع نيغروبونتي, إذ يوجد نوعان من الاتصال القديم ظهر فيه الاعتماد على

التكنولوجيا, في حين أن النوع الثالث من الاتصال هو مرتبط تماما وبشكل متصل بالوسائل التكنولوجية الحديثة وهذه النماذج هي :

* **نموذج الاتصال الشخصي :** والذي يكون فيه لكل طرف من طرفي الاتصال نسبة متساوية من السيطرة لتبادل المضمون, حيث تنخفض السيطرة المتساوية بين طرفي الاتصال وخاصة السيطرة الفردية في حال ازدياد عدد المشاركين في العملية الاتصالية لذلك فإن هذا النموذج المسمى بالاتصال من فرد إلى آخر يستخدم للاتصال بين شخصين فقط.

***نموذج الاتصال الجمعي :** يرتكز هذا النموذج على طريقة الاتصال من الفرد إلى مجموعة, حيث يرجع إلى طرق الاتصال التي كان يتبعها الملوك والقادة والزعماء, ويتميز هذا النوع من الاتصال بأن مضمون الرسالة يصل إلى المستلمين كافة, وان الذي يقوم بإرسال الرسالة لديه السيطرة في التحكم في محتواها.

* **نموذج الاعلام الجديد :** يرى كروسبي أن الاعلام الجديد يتميز بما يلي : (التميمي, 2010, ص 89).

- إمكانية إيصال الرسائل الفردية إلى عدد كبير من الأفراد في وقت واحد.
- يتمتع كل مستخدم بنفس درجة السيطرة والإسهام المتبادل في الرسالة, وهو ما يختلف عن النوعين السابقين (الجمعي والشخصي).
- لا يوجد مانع لأي شخص من إبلاغ رسالة لمجموعة من الأفراد, كما يمكن في الوقت نفسه تخصيص محتوى هذه الرسالة لكل فرد على حدة.
- يمكن لأي شخص التواصل عن طريق رسالة مع أي شخص آخر وفي أي وقت.

يرى كروسبي أن الاعلام الجديد يتميز عن الاتصال الشخصي والجمعي, دون أن يحوي الخصائص السلبية فيهما, حيث يمكن لأي شخص في أي وقت وأي مكان من إرسال رسالة لأي شخص آخر, ولا يمكن منع أي شخص من إيصال رسالة لجموع من المتلقين وتخصيص محتوى الرسالة لكل فرد وحده.

3- مدخل ليف مانوفيتش Lev Manovich:

يذهب ليف مانوفيتش في رؤيته لفهم الاعلام البديل إلى أن فهم طبيعة هذا الإعلام تقتضي تجاوز التصورات التقليدية السائدة, إذ لم يعد الأمر يقتصر على استخدام الحاسوب في توزيع البيانات وعرضها فقط, بل أصبح الحاسوب يؤدي دورا تكامليا داخل عمليات الإنتاج الإعلامي ووسائل الاتصال الحديثة. وقد أحدث هذا التطور تحولات عميقة في طبيعة الاتصال والرسائل الإعلامية, حيث أصبحت العناصر البصرية والسمعية مثل الأشكال الغرافيكية والرسوم والصور والمؤثرات والأصوات والنصوص تنتج وتعالج بواسطة الحاسوب. كما أسهمت تكنولوجيا المعلومات في دمج صناعات متعددة كانت منفصلة سابقا, كالحوسبة ووسائل الاعلام وأنظمة الاتصال.

ويقدم مانوفيتش خمس حالات للإعلام الجديد وهي :

*** التمثيل الرقمي Numerical representation :** تستطيع جميع وسائل الاعلام الجديدة تحويل الصوت والصورة والفيديو باستخدام الكومبيوتر من خلال رموز رقمية سواء تم إنشاؤها في البداية من مصادر الأنظمة التماثلية أو الرقمية, إضافة إلى أن وسائل الاعلام الجديدة تستطيع من خلال تطبيق برامج معينة أن تزيل تلقائيا الضجيج من الصورة وتساعد على تحسينها وتغيير أبعادها وأشكالها وإضافة مؤثرات عليها.

*** الحالة التكاملية Modularity :** المكونات العالمية في هذه الحالة يمكن لها أن تكون وحدات منفصلة مثل (الصور والأصوات والأشكال) ولكن في الوقت نفسه يمكن تجميعها بدون أن تفقد هويتها الخاصة,فمثلا يمكن استخدام تطبيقات الميكروسوفت أوفيس عند إدراج مستند في برنامج الوورد فإنه يبقى محتفظا على استقلاله فضلا على إمكانية التعديل الدائم والمستمر مع البرنامج الأصلي دون خلط الاثنين.

*** الأتمتة Automation :** تتسم وسائل الاعلام الجديدة بدرجات متفاوتة من الأتمتة, حيث أصبحت العديد من عملياتها تنجز بصورة آلية, سواء بشكل كامل أو جزئي, وبمستويات مختلفة من التعقيد. ومن أبرز الأمثلة على ذلك مواقع الانترنيت التي تتجدد استمرار وتتحرك تلقائيا اتجاه طلبات المستخدم أو الزائر, إضافة إلى اعتمادها على قواعد البيانات الشبكية. كما يعد محرك البحث غوغل نموذجا واضحا لهذا النوع من الأتمتة, إذ يستجيب سرعة لطلبات الباحثين من خلال عمليات معقدة تقوم بجمع الصفحات المطلوبة وتنظيمها وترتيبها وفق معايير محددة.

*** الترميز الثقافي Cultural Transcoding :** يهدف الترميز الثقافي إلى وصف حوسبة الإعلام, ويقدم مانوفيتش مقترحا يوضح فيه أن الحوسبة تحول الاعلام إلى قاعدة بيانات حاسبية, في حين أن هناك وجهة نظر أخرى تقول إن حوسبة الاعلام ما تزال نظاما يجعل من الصور والمشاهد ميزة منظمة للمستخدمين.

*** القابلية للتغيير أو التنوع Variability :** يعدها مانوفيتش من أساسيات الاعلام البديل المهمة التي يمكن من خلالها معالجة مجموعة من البيانات بأساليب مختلفة, و ما يميز هذا النوع ما يلي :

- إمكانية فصل المحتوى : كأن تنشر صحيفة نسختين واحدة الكترونية والأخرى ورقية, فتكون النسخة الالكترونية أكثر جذبا للقارئ وتلبية لرغباته.
- إمكانية التعديل : أصبح تعديل محتوى الرسالة أكثر سهولة في ظل الاعلام البديل.
- إمكانية التحديث : تخضع نظم المعلومات في الاعلام البديل تخضع للتغيير بانتظام.
- التخصص والتفاعلية : يعد التفاعل والتخصص نتيجة رئيسية من نتائج حالة التنوع التي تساعد المستخدمين على الاختيار.

4- مدخل جون بافلك John V. Pavlik :

يذهب جون بافليك في رؤيته للإعلام البديل أن تكنولوجيا الاعلام الجديد تشهد تسارعا كبيرا, وتحدث تحولا جذريا في منظومة الاتصال, فهي تعيد تشكيل طريقة تواصلنا وتغير طبيعة العلاقات والروابط

بين الأفراد, ويمتد هذا التأثير ليغير كافة مناحي الحياة اليومية, بدأ من المعاملات المالية وصولا إلى الرعاية الصحية وغيرها, ومع توالي السنوات تتسارع خطى هذا التطور التكنولوجي ليطالعنا العالم يوميا بمنتجات وابتكارات جديدة.

كما يؤكد بافليك على الأهمية البالغة لوضع خارطة طريق وإطار مفاهيمي يتيح لنا استيعاب أبعاد وتداعيات تكنولوجيا الاعلام الجديد. وتبرز القيمة الأساسية لرسم هذه الخارطة في فهم وظائفها الجوهرية الأربع وهي : الإنتاج والتوزيع والعرض وكذا التخزين.

* **نظام الإنتاج :** تكنولوجيا الإنتاج هي تلك المستخدمة في جمع ومعالجة المعلومات والتي تشمل أجهزة الكومبيوتر, التصوير الالكتروني, الماسحات الضوئية, وهذه التكنولوجيا لم تصنع لنا فقط طرائق جديدة لجمع وتفسير المعلومات بل مكنتنا من تجميع أنواع جديدة من المعلومات وحل المشكلات القديمة والجديدة بشكل أسرع, ولكنها مع ذلك حلت محل العمالة البشرية كما شكلت تهديدا خطيرا للخصوصيات وأثارت تساؤلات عديدة حول من يملك المعلومات.

تعرف تكنولوجيا الإنتاج بأنها الأدوات والتقنيات المستخدمة في جمع المعلومات ومعالجتها, والتي تشمل أجهزة الكومبيوتر, وأنظمة التصوير الالكتروني والماسحات الضوئية.

ولا يقتصر دور هذه التكنولوجيا على ابتكار أساليب جديدة لجمع البيانات وتفسيرها فحسب, بل تمتد لتتيح لنا توليد أنواع ومصادر جديدة تماما من المعطيات, ومعالجة المشكلات المزمنة والمستجدة بكفاءة وسعة أعلى. ورغم هذه المزايا, فإنها تفرض تحديات معقدة, حيث حلت الآلة محل العمالة البشرية, وشكلت تهديدا حقيقيا للخصوصية, فضلا عن إثارتها لتساؤلات جوهرية حول الجهات التي تملك وتسيطر على هذه المعلومات.

* **نظام التوزيع :** تتصل تكنولوجيا التوزيع بعمليات العرض أو الحركة للمعلومات الالكترونية وتشمل النظم التالية :

- البث الهوائي
- تكنولوجيا الاتصال الأرضي
- كوابل الاتصال
- الاتصال بالأقمار الصناعية
- الاتصال اللاسلكي

جعلت تكنولوجيا الاعلام الجديد المعلومات متاحة للمستخدمين بشكل أسرع, وهذه التكنولوجيات مثلما لها آثار ايجابية لها آثار سلبية مثل قرصنة المعلومات. كما أن هناك من يرى أنها وسعت من الفجوة الرقمية بين الأغنياء والفقراء.

5- مدخل روجر فيدلر Roger Fidler :

ينطلق "روجر فيدلر" في تحليله للإعلام البديل من فكرة أساسية مفادها أن وسائل الاعلام الحالية تمر بعملية تغيير عميق على مستوى البنية يطلق عليها مصطلح التحول الإعلامي

(Mediamorphosis). هذا المفهوم الذي يطرحه فيدلر في أوائل تسعينات القرن الماضي, يفسر ديناميكية تطور وسائل الاعلام والاتصال باعتبارها نتاجا لتفاعل وثيق بين ثلاثة أبعاد: التطورات التكنولوجية, الضغوط السياسية والاجتماعية, والاحتياجات البشرية الأساسية (التميمي, 2018, ص93).

وتقوم عملية التغيير الجذري هذه حسب فيدلر على ستة مبادئ أساسية:

- التطور المشترك والتعايش المتناغم يبن الأنماط الإعلامية القديمة والجديدة.
- التحول التدريجي للوسائل الإعلامية وتطورها من أشكالها السابقة إلى أشكالها المستحدثة.
- تفاعل الخصائص والسمات البارزة وانتقالها بين الأنظمة الإعلامية المختلفة.
- بروز مبررات ثقافية وحاجات واقعية تدفع نحو تبني تقنيات إعلامية جديدة.
- قدرة المؤسسات والأشكال الإعلامية على البقاء والتأقلم مع المتغيرات البيئية المحيطة.
- مرحلة التأخر التي تسب مرحلة الاستيعاب الجماهيري والانتشار الواسع للوسائل المستحدثة.

حصر روجر فيدلر التغيير الكلي في مبتكرات الاعلام الجديد في مراحل تطور الاتصال الإنساني في ثلاث أدوات هي :

- اللغة المنطوقة : والتي أدت إلى تطور المهارات والقدرات وتطوير الأشكال المذاعة والتي قسمت المجتمع إلى مؤدين وحراس بوابات ومستمعين.
- اللغة المكتوبة : والتي تطورت من خلالها الوثائق المنقولة, والطباعة الآلية, والإعلام الجماهيري.
- اللغة الرقمية : حيث مكنت هذه اللغة من عملية الاتصال بين الآلة والإنسان .

6- مدخل ريتشارد ديفيز و ديانا أوين Richard Davis and Dina Owen :

جاءت رؤية ديفيس وأوين كمخرج لحالة التقابلية التي ذهب إليها كل من نيغروبونتي وكروسبي في تصوراتهما (الرقمية مقابل التناظرية و مرحلة ما قبل الانترنيت وما بعدها), حيث يضع ديفيز و أوين ثلاث أقسام مستحدثة للإعلام البديل :

- النوع الأول : إعلام جديد بتكنولوجيا قديمة :

في هذا النمط يرى الباحثان أن الاعلام الجديد يتجلى في تطوير القوالب الصحية الكلاسيكية داخل التلفزيون والإذاعة والصحف ويشيرا إلى أن برامج الحوار (التوك شو-Talk show)-التي أنشأت في الثلاثينيات- تعد نموذجا لهذا التحديث, إذ نجحت وسائل الاعلام التقليدية في تجديد نفسها عبر الحوارات الحية, والمجلات الإخبارية المصورة, وصحافة التابلويد, والأخبار المباشرة ويتجسد هذا التطور أيضا في برامج جماهيرية مثل برنامج "أوبرا وينفري",وقنوات متخصصة مثل "MTV", والتي أحدثت نقلة نوعية في مواكبة وتغطية الأحداث فور وقوعها.

- النوع الثاني : الاعلام الجديد القائم على التكنولوجيا الحديثة :

يتمثل هذا النوع في الوسائل الإعلامية المعاصرة التي تعتمد بشكل أساسي على منصات الحاسوب وشبكاته المختلفة, ويأتي في مقدمتها الانترنيت والبريد الالكتروني. وتتميز هذه الوسائل بالأتي :

- التبادل الفوري للمعلومات : حيث أتاحت إمكانية التواصل الحي والسريع بين أطراف العملية الاتصالية.

- تمكين الأفراد: فقد منحت الأفراد الدرة على إيصال أصواتهم إلى العالم اجمع.

- الاندماج التكنولوجي: نجحت في دمج التكنولوجيا بالوسائل الإعلامية المتنوعة, مما ساعد على تخطي العوائق الميكانيكية والزمنية والجغرافية التي كانت تقيد الاعلام التقليدي.

- التفاعلية والوفرة: تتسم دورها الفاعل في تحفيز التفاعل الجماهيري, وتقديم مصادر معلوماتية غير محدودة, فضلا عن إتاحة خيارات واسعة من الأشكال والتطبيقات الاتصالية.

- النوع الثالث : الاعلام الجديد القائم على التكنولوجيا المختلطة:

يتجسد هذا النوع في حدوث حالة من التكامل بين الاعلامين القديم والجديد, حيث تتلاشى الفوار ق بين مختلف الوسائل الإعلامية.

مظهر ذلك : أصبح الكثير من الممارسين الفاعلين في الحقل الإعلامي يعتمدون على الوسائل التقليدية والجديدة معا وبشكل متزامن لاستكمال أدوارهم ومهامهم الإعلامية.

7- رؤية جـــاي ديفيد بوتلر و ريتشارد غروسين Dvid Botler and Richard Grusin :

تتمحور رؤية الباحثين "بوتلر" و"غروسين" لتقنيات الاعلام الجديد حول مفهوم " التجديد الكامل", أو ما يعرف بـــــ"منطق المعالجة والإصلاح"(Remediation). ويرى الباحثان أن مفهوم الإصلاح يمثل الفلسفة الجوهرية والمنطق الأساسي الذي تعتمد عليه الوسائل الاتصالية الحديثة لتطوير وتجديد الاعلام التقليدي السابق.

وفي إطار صياغتهما لهذه النظرية, أكدا أن التقنيات الإعلامية الجديدة تصمم ضمن بيئة تمنحها خصائص متميزة, مثل التفاعلية اللحظية والانتشار الجماهيري الواسع. وتأتي هذه الرغبة في تحقيق الآنية (اللحظية) كاستجابة وتعبير عن تطلع جماهيري قوي نحو تعزيز الشفافية المطلوبة في المشهد الإعلامي. (بن عبو, 2020, ص31).

ويضع الباحثان منطق المعالجة والإصلاح ضمن سياق تاريخي متكامل, يربط الوسائل الإعلامية ببعضها البعض بدلا من النظر إلى كل وسيلة بشكل منعزل.

ومن أبرز الأمثلة التوضيحية التي تبرز هذه العلاقة التبادلية وتدعم نظريتهما :

- الرسوم المتحركة والسينما: استفادت رسوم الكومبيوتر المتحركة بشكل كبير من الخبرات والتقنيات السينمائية الكلاسيكية -وفي المقابل- باتت السينما المعاصرة اليوم تعتمد وتستفيد من التقنيات المتطورة لرسوم الكومبيوتر.

- الانترنيت والتلفزيون: يتجلى هذا التداخل بوضوح في العلاقة بين الشبكة العنكبوتية والتلفزيون, فالانترنيت في بداياته بنى نموذجه الاتصالي وتعامله مع الجمهور استنادا إلى الخبرات التلفزيونية السابقة, ولاحقا, اقتبس التلفزيون بدوره استراتيجيات وتقنيات جديدة استلهمها من بيئة الانترنيت, كاعتماد النوافذ المتعددة وأدوات التفاعلية, والتحريك المتطور وغيرها.(صادق, ص19).

8- مدخل ليزا غيتلمان وجوفري بنغري Lisa Gitelman and Geoffrey B. Pingree :

يعد مشروع الحالة الانتقالية للإعلام مبادرة علمية أطلقها معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا(MIT) في أكتوبر عام 1999. وفي عام 2003 أصدرت مطبعة المعهد كتابا جماعيا شارك في تحريره نخبة من الباحثين, من بينهم "ليزا غيتلمان"و"جوفري بنغري".

وينطلق هذا الكتاب في فصوله المتنوعة من الفكرة المحورية للمشروع, ليؤكد الباحثون من خلاله أن الاعلام كان ومازال يعيش حالة انتقالية مستمرة, ويوضح العمل أن كافة الوسائل الإعلامية كانت تصنف كـ"إعلام جديد" عند ظهورها الأول, مما يفكك المفهوم السائد الذي يربط الاعلام الجديد فقط بالوسائط الرقمية المعاصرة, ويركز النص على تأصيل فكرة "الجدة" في الاعلام عبر سياقاتها التاريخية, مشيرا إلى أن فترات التحول من الأنظمة والأجهزة القديمة إلى إعلام حديث لم تفهم بشكل كامل بعد.

وفي هذا السياق, يقدم الكتاب نموذجا لأدوات مألوفة كالهاتف والفونوغراف بوصفها بدايات جديدة وغير مسبوقة, ويمثل هذا الطرح مشروعا فكريا لإعادة قراءة التاريخ وتعميق الفهم لكافة الوسائل الإعلامية والاتصالية التي أحدثت تحولا جذريا في نمط الحياة البشرية.

وبناء على رؤية "بنغري" و " غيتلمان", فإن كل وسيلة إعلامية كانت يوما ما جديدة, ومن خلال هذا المنظور, يستعير المؤلفان مصطلح روس استرلينغ "الاعلام الهامد" (Dead Media) للإشارة إلى الوسائل التي توقف استخدامها, أو تلك التي بقيت طي النسيان لفتات طويلة دون أن تتاح لها الفرصة لتصبح جزءا من تفاصيل الحياة اليومية.(صادق, 2008, ص49).

ويتناول غيتلمان وبنغري مفهوم الحالة الانتقالية للإعلام من خلال التركيز على:

التغيرات التكنولوجية: كيف تؤثر التطورات التكنولوجية على وسائل الإعلام التقليدية، مثل الصحف والتلفزيون، وعلى ظهور منصات جديدة مثل الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي

التغيرات الاقتصادية: كيف تتأثر صناعة الإعلام بالتحولات الاقتصادية، مثل تراجع عائدات الإعلانات التقليدية وانتقالها إلى الإنترنت، مما يؤدي إلى إعادة تشكيل نماذج الأعمال الإعلامية

التغيرات الاجتماعية: كيف تؤثر وسائل الإعلام الجديدة على العلاقات الاجتماعية، وتوزيع السلطة في المجتمع، ودور الجمهور في إنتاج وتوزيع المحتوى

التغيرات السياسية: كيف يؤثر التحول الإعلامي على العلاقات بين وسائل الإعلام والمؤسسات السياسية، وكيف يمكن أن تعيد هذه التحولات تشكيل الديناميات السياسية.يستخدم هذا المفهوم لفهم كيف تؤثر هذه العوامل المتعددة على وسائل الإعلام وتوجهاتها المستقبلية، وكيفية تفاعل المجتمع معها.

9- رؤية جيمس جوردون بينيت Jemes Gordon Bennett

يرى "جيمس جوردون بينيت" أن استيعاب مفهوم "الاعلام البديل" يتطلب أولا فهما لطبيعة الاعلام التقليدي, ويبدأ ذلك من تفكيك مصطلح الوسائط (Media), التي تعود في أصلها إلى مفهوم الوسيلة

(Medium), والمقصود بها أي مادة أو تقنية توظف في عملية الاتصال, وتعد الرسوم الجدارية في الكهوف من أقدم الأمثلة التاريخية على هذه الوسائل, حيث استمر هذا النمط من الاتصال لآلاف السنوات قبل أن يتطور لاحقا إلى أساليب فنية وتعبيرية اخرى.

ويضيف "جوردون" أن نقطة التحول الكبرى تمثلت في كسر "حاجز الوسيلة الواحدة", وتحديدا مع ظهور الصور المتحركة. فقد كانت الأفلام السينائية المبكرة تعرض مصحوبة بموسيقى حية, مما أتاح دمج وسائل وتأثيرات متعددة في آن واحد, لتتحول الوسيلة إلى المظلة لعدة وسائط. وتعاظم هذا الاندماج بين الصوت والصورة المتحركة مع اختراع التلفزيون واستخدامه في مجالات العرض والتعليم ومع ظهور الكومبيوتر, تشكلت ملامح "الاعلام الجديد", حيث قدمت هذه التقنية أدوات مبتكرة لإنتاج الأفلام, وحولت المتلقي من دور "المشاهد السلبي" إلى عنصر فعال قادر على التفاعل المباشر مع الوسائل الإعلامية (بن عبو,2020, ص9).

10- مقاربة عربية لفهم الإعلام البديل :

حاول الباحث سعود صالح كاتب أن يقوم بمقارنة بين الاعلام الجديد والإعلام القديم والتي يرصدها في عدة مداخل وهي : (شفيق, 2011, ص70-71).

- **التفاعلية :** يعتبر كاتب أن أبرز مدخل للإعلام الجديد هو التفاعلية, من خلال المقارنة بين الاعلام التقليدي والجديد, ويصل إلى أن وسائط الاتصال الحديثة جعلت وسعت من هامش حرية الاعلام, حيث أضاف الاعلام البديل ميزة التفاعلية التي جعلت وسائل الاعلام تسير في اتجاهين بعد أن كانت تسير في اتجاه واحد من المرسل إلى المستقبل.

- **تعديل الأنماط السلوكية :** غير الاعلام بشكل كبير من أنماط السلوك بوسائل الاتصال, فأصبح على المستخدم أن يكون على درجة عالية من الانتباه لأنه يقوم بعمل يختار فيه المحتوى الذي يريد , على العكس يشبع حاجاته من وسائل الاعلام التقليدية, والتي تشير العديد من الأبحاث إلى أن المستخدمين لا يلقون انتباها كبيرا لما يشاهدون أو يسمعون أو يقرؤون.

- **تكامل الوسائط :** ساهمت الطفرة الاتصالية للإعلام البديل في تحقيق الاندماج الاتصالي , حيث تلاشت الحدود الفاصلة بين الوسائط الإعلامية التي كانت تعمل تاريخيا بمعزل عن عضها البعض, فيوجد العديد من الصحف أصبحت تصدر لها نسخة إلكترونية بحيث اندمجت الانترنيت مع الصحيفة, وكذلك الحالة بالنسبة للتلفزيون الذي اندمج أيضا مع الانترنيت فجهاز التلفزيون أصبح يستخدم لمشاهدة برامج التلفزيون وإرسال واستقبال رسائل البريد الالكتروني.

- **حرية الإعلام الجديد :** جعل الاعلام الجديد حرية الاعلام حقيقة لا مفر منها, فمن خلال الانترنيت يستطيع أي شخص أن يصبح ناشرا وأن يوصل رسالته إلى جميع أنحاء العالم بتكلفة لا تذكر, وهناك العديد من مواقع الويب التي تسمى مجموعة الأخبار والتي إمكان مستخدميها مناقشة أي المواضيع باختلافها مع عدد غير محدود من المستخدمين في شتى أنحاء العالم.

- الإشكالات النظرية في بحوث الاعلام البديل :

منذ تحول شبكة الانترنيت إلى وسيلة اتصال جماهيرية في منتصف تسعينات القرن الماضي, سعى الباحثون في مجال الاعلام والاتصال إلى مواكبة التغيرات المتسارعة التي فرضتها البيئة الرقمية الجديدة. وقد انصب الاهتمام البحثي على دراسة أنماط استخدام وسائل الاعلام المستحدثة, مستهدفة الكشف عن أبعادها التفاعلية, والوسائط المتعددة, وتأثيراتها العميقة على الفرد والمجتمع مقارنة بالوسائل التقليدية. ونتيجة للمكانة المتنامية للإعلام البديل,شهدت خريطة الاهتمامات البحثية والموضوعات المطروحة للدراسات تحولات جوهرية في السنوات الأخيرة لعل أبرزها :

- التحول الأول : الانتقال من التركيز على مفهوم "الاستهلاك" (consumption) إلى التركيز على مفهوم "التفاعلية"(interactivity) .

- التحول الثاني: التحول من دراسة "المتلقي" (the receiver) كمستهلك سلبي إلى دراسة "المستخدم" (the user) الفاعل والمساهم في صناعة المحتوى وتشكيله.

- التحول الثالث: التراجع عن مفهوم "الجمهور العام" (mass) ككتلة متجانسة تستل الرسائل بشكل موحد, والتوجه نحو مفهوم الفرد" الذي يتلى محتوى مخصصا ومستقلا عن الآخرين في بيئة شبه افتراضية.

4- التحول من البحوث التي ترتكز على التفاعل الذي يتم في إطار الجماعات والمؤسسات إلى البحوث التي ترتكز على التفاعل من نقطة إلى نقطة (point-to-point) . أو التفاعل الشبكي networked (intercation), أو التفاعل بين الفرد والآلة (human many interactive).

5- التحول من التركيز على وصف الخصائص والملامح التكنولوجية والاقتصادية والسلوكية الخاصة بالإعلام الجديد, إلى التركيز على أبحاث الاعلام الثقافي وأبحاث التاريخ الاجتماعي وأبحاث النظريات الاجتماعية.

أفرزت هذه التحولات عجزا في النظريات التقليدية عن استيعاب ظواهر الاعلام البديل, نظرا لكونها وليدة سياقات إعلامية واجتماعية وثقافية مغايرة, هذا الأمر جعل من إسقاط تلك النظريات على الاعلام البديل مسالة شائكة ومحفوفة بالتحفظات, مما أثار جدلا بحثيا حول مدى ملائمة المقاربات الكلاسيكية للدراسات الحديثة في هذا المجال. وبناء على ذلك, باتت الأطر المرجعية والنظرية في بحوث الاعلام البديل ومنصات التواصل الاجتماعي تواجه تحديات جوهرية أهمها:

- تبدل سمات الظاهرة الإعلامية : وتغير طبيعتها وسياق دراستها, فضلا عن اختلاف خصائص الواقع المنتج لها, وتداخل متغيرات جديدة ومغايرة.

- قصور المقاربات الشمولية : عجز النظريات القائمة على تقديم تفسير كلي ومستوعب لظواهر منصات التواصل الاجتماعي وتفاعلاتها المعقدة.

- الارتجال والتبعية المعرفية: ضعف المجهودات البحث في بناء رؤى نظرية مستلة تتماشى مع خصوصية "الاعلام البديل", حيث أدى ذلك ظهور نموذجين :

- استعارة نماذج ونظريات من مجالات معرفية اخرى بدافع الأسبقية البحثية فقط, ومن دون الاطلاع الكافي بمدى موافقتها لإسقاطها على ظواهر الاتصال الاجتماعي.
- استخدام مفاهيم ابستمولوجية جاهزة لا تنبع من الواقع الفعلي للظواهر المصاحبة للإعلام البديل, والاعتماد عليها دون تعمق لاستنباط مفاهيم ذاتية ومستقلة.
- عوائق الإسقاط الكلاسيكي : صعوبة تطبيق النظريات التقليدية على البيئة الاتصالية الحديثة, فضلا عن ظهور وسائل اتصالية لا تتقيد بالضوابط التنظيمية المعتادة كالمدونات وصحافة المواطن.
- غياب الرؤى التحليلية الحديثة : يفتقر التراث النظري الحالي لرؤى تحليلية قادرة على تفسير الأبعاد الناشئة للإعلام الجديد, كالتفاعل الآني بين جمهور المتلقين, وسرعة تداول النصوص وطرق انتشار الإشاعة.

- آليات التفاعل مع الإشكاليات النظرية للإعلام البديل :

لمواجهة هذه الإشكالات النظرية, يقترح الباحثون ثلاث آليات للتعامل مع المادة المدروسة :

- آلية التمييز والخصوصية : حيث يذهب إلى ابتكار وتوظيف رؤى نظرية جديدة تماما, تتماشى مع الخصائص المميزة التي يتفرد بها الاعلام البديل عن الاعلام التقليدي.
- آلية الاستمرار والامتداد : بعض النظريات الكلاسيكية مازالت تملك الصلاحية والكفاءة اللازمة للاعتماد عليها في دراسات الاعلام البديل.
- آلية التطوير والتعديل : ترتكز على تكييف النظريات والرؤى القائمة من خلال تعديلها وإعادة صياغتها, وتهدف عملية التحديث هذه إلى ملائمة البنية الجديدة للإعلام البديل ومميزاته, قصد فهم التأثيرات المختلفة لاستخدامات الاعلام الجديد.

خاتمة

تعددت رؤى العلماء والمنظرين في حقل الاعلام والاتصال في فهم الاعلام البديل, والتي توضح المداخل الأساسية والنظرية للتعرف على معالم بداياته والتمييز بين الاعلام البديل والتقليدي, حيث اختلف العلماء في بدايات ظهور هذا الاعلام, فمنهم من يرى أن نشأته ارتبطت بظهور التلفزيون بينما يرى آخرون أن ظهور الاعلام البديل كانت من الانتقال من النظام التماثلي إلى النظام الرقمي, والبعض يرى أن تحول الاعلام التقليدي إلى شكله الجديد كان مع ظهور الانترنيت, والتي أصبحت عصب الحياة اليوم.

ومن خلال ما تم عرضه سابقا من مفاهيم وميزات مختلفة للإعلام البديل والتمييز بينه وبين الاعلام التقليدي, يمكن القول أن هناك سعيا ضمنيا لتأسيس تراث نظري متجدد يعكس خصوصية هذا الاعلام الجديد من خلال السعي إلى تقديم افتراضات نظرية جديدة تعكس الحالة التي تعيشها المجتمعات الإنسانية المعاصرة من خلال استعمال الانترنيت ومختلف تطبيقاتها داخل الحياة

الاجتماعية. وقد جاءت هذه المداخل النظرية المؤسسة حديثا كإطار لتفسير وظائف وآثار وخصائص الاعلام البديل بعيدا عن محاولة لـــــــــــي النظريات الكلاسيكية وتطويعها.

واجهت الأطر المرجعية والمداخل النظرية في بحوث الاعلام البديل عديد التحديات لعل أهمها عدم قدرتها على استيعاب ظواهر وسائط الميديا الجديدة في بيئة اتصالية ديناميكية وسريعة التحول, وكذا غياب رؤى تفسيرية واضحة لظواهر الاعلام البديل كتحليل اتصال المجموعة الصغيرة, وتحليل الأبعاد الفنية المرتبطة بالتفاعل الفوري مع الأفراد والنصوص.

في الأخير يمكن القول أن موضوع الاعلام البديل من المواضيع التي تحتاج إلى القيام بدراسات دورية لمواكبة ديناميكية

قائمة المراجع

الكتب :

1. محمد.منير إسماعيل السيد. (2021). الاعلام البديل.ط1. مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع. القاهرة. مصر.
2. عبد الحميد, صلاح محمد.(2012). الإعلام الجديد. ط1. مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع. القاهرة. مصر.
3. التميمي, مدين عمران. (2020). الإعلام الجديد والشباب. ط1. دار أمجد للنشر والتوزيع. عمان. الأردن.
4. الأنصاري, أحمد توفيق محمد. (2020). الإعلام البديل. دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع. عمان الأردن.
5. كافي, مصطفى يوسف. (2016). الاعلام التفاعلي. ط1. دار الحامد للنشر والتوزيع. عمان. الأردن.
6. الكافي, إسماعيل عبد الفتاح. (2018). مصطلحات الاعلام والاتصال والرأي العام.ط1. دار العالم العربي. القاهرة. مصر.
7. بلخيري, رضوان. (2014). مدخل إلى الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات. ط1. جسور للنشر والتوزيع. الجزائر.
8. صادق, عباس مصطفى (2008). الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات. ط1. دار الشروق. عمان. الأردن.
9. بصلي, فضة عباسي. و حمدي, محمد الفاتح. (2017). مدخل لعلوم الاعلام والاتصال الوسائل النماذج النظريات. ط1. دار أسامة. الجزائر.
10. مكاوي, حسن عماد. و السيد, ليلى حسين. (2020). الاتصال ونظرياته المعاصرة. ط14. الدار المصرية اللبنانية.القاهرة. مصر.
11. القعاري, محمد علي.(2020). المداخل النظرية في دراسات الاعلام الرقمي: دراسة نقدية. مجلة علوم الاعلام والاتصال. جامعة أم درمان للدراسات الإسلامية.ع06.ص ص 91-108.
12. شيخاني, سميرة.(2010). الاعلام الجديد في عصر المعلومات. مجلة دمشق.مج 26. ع 01و02. سوريا. ص ص 435-480.
13. بخيت, السيد. (2016). الإشكالات النظرية والمنهجية لبحوث وسائل التواصل الاجتماعي: قراءة تحليلية. المجلة العربية للإعلام والاتصال, مج 16. ع 16. ص ص 143-198.
14. لونانسة, سوسن و بن لطرش, ليلى.(2019). الإشكالات النظرية والمنهجية لبحوث الاعلام الجديد: قراءة تحليلية. مجلة المعيار, مج23. ع 47. ص ص 220-238.

15. وليد, بن عبو. (2020). الاعلام الجديد: مفهومه وخصائصه: مدخل نظري عام. مجلة الراصد العلمي, مج 07. ع 1. ص ص 24-47.
16. جمال الدين, مدفوني.(2019). الاعلام الجديد: قراءة في المفهوم وبحث في الأشكال و.أهم المداخل النظرية. مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية. مج 04. ع04. ص ص 91-91-108.
17. شفيق, حسنين.(2011). الاعلام الجديد والإعلام البديل: تكنولوجيا جديدة في عصر ما بعد التفاعلية. دار فكر وفن للنشر والتوزيع.ط1. القاهرة. مصر. ص ص70-71.
18. شفيق, حسنين.(2013). نظريات الاعلام وتطبيقاتها في دراسات الاعلام الجديد ومواقع التواصل الاجتماعي. دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع. القاهرة. مصر. ص 110.
19. صادق, مصطفى. الاعلام الجديد: دراسة في مداخله النظرية وخصائصه العامة. www.acadimia.edu
20. Oxford wordpower.(2009).